دكتور بهاء الأمير

عن النظام الشمسي والعلم التجريبي والسنجيولارتي

المهندس مصعب الخليفة

بارك الله في دكتور بهاء وأفاض عليه بمزيد من الفتوحات في شتى المجالات، وها قد وصل أخيراً لجحر الأفاعي ومربط الفرس في ما يحدث في عالمنا اليوم، فمفتاح سيطرة اليهود والماسون في غلاف الغرب على عقول وأذهان البشر عامة والعرب والمسلمين خاصة وقهرهم وإذلالهم وكسر شوكتهم هو طفرة العلوم الطبيعية في الثلاثة قرون الأخيرة والدول والمجتمعات الخلابة والبراقة التي أقامها بمزيج من التطور العلمي والصناعي + الإباحية والعقائد المتمردة على الاله + بعض مظاهر القيم الإنسانية السامية مثل العدل والمساواة والضمان الصحي والاجتماعي والرقي والمدنية ... هذا المزيج الشيطاني قهر العرب والمسلمين نفسياً وعقائدياً قبل أن يقهرهم عسكرياً واقتصادياً.

لذلك أغلب النخب الفاسدة في بلادنا ينشرون بكل بجاحة أن مواريث الغرب بكتبه العلمية والفيزيائية وبتجربته العلمانية وتصديه للدين ورجاله وكتبه وأناجيله هو الذي أوصلهم لإنتاج عالمهم الذي يرنو له كل شخص في العالم ويكافح من أجل أن يعيش في الغرب ويتحصل على الجنسية الأمريكية أو الأوروبية، وأن مواريث العرب والمسلمين من دين وأخلاق وشرائع وآلاف المجلدات من كتب الفقه والتفاسير وغيرها هو ما أوصلهم أن يكونو حثالة العالم اليوم، وأن بلادهم اليوم هي أسوأ منطقة في الكرة الأرضية من حيث الفساد الإداري والمالي والتخلف العلمي والصناعي والاستبداد السياسي والحروب الأهلية وغيرها ... ويسربون في أذهان الناس السؤال الشيطاني: من أولى بالاتباع ؟

في انتظار المزيد من دكتور بهاء وبانتظار الفتح الأكبر في كتاب المحفل والمعمل.

نقطة أخيرة، بخصوص موضوع مركز الكون فبغَضِّ النظر عن الفرضيتين العقائديتين عن مركزية الأرض أو الشمس، ألم يثبت العلم الفلكي الحديث بالرصد والمتابعة وصور الاقمار الصناعية أن الشمس هي مركز المجموعه فعلاً، وأن الأحد عشر كوكباً يدورون من حولها بما فيهم الأرض، وأن الكون لا يمكن تحديد مركزه لكن يمكن تقسيمه الى موجموعات شمسية، وأن هناك شمساً في مركز كل مجموعة، أم أن هذه أيضا فرضية؟

دكتور بهاء الأمير

١) ليس من أهدافي الإطاحة العشوائية بكل ما أنتجه علم الفلك أو العلوم الطبيعية في الغرب، ولا أن يكون بديل ذلك نظريات سندها الوحيد أنها مستنبطة من القرآن، لأن العلوم الطبيعية نشاط بشري والإنسان منوط به استكشاف الكون وفهمه ومعرفة الأرض وعمارتها وفهم المخلوقات وقيادتها، ولأن استنباط النظريات العلمية من القرآن وفقط لن يدخلها في مجرى العلم الطبيعي ولن يغير شيئاً من فرضياتها ومسارها ونتائجها، ولن يعدل ما يدرس منها للتلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات، والذي أسعى إليه إخراج القرآن من الدائرة التي حصرته فيها المناهج الإسلامية التقليدية وتحويله إلى فاعل في المعرفة ومصحح لمسيرتها وضابط لمجراها ومسارها، ولن يكون ذلك إلا بفهم الطبيعة واستكشاف الكون والأرض وتصحيح ما أنتجه الآخرون في ضوء ما في القرآن وليس الاكتفاء بما فيه واعتباره بديلاً للنشاط البشري والعلم الإنساني، كما يفعل البعض، فما يفعلونه يُبقي القرآن معزولاً عن المعرفة وحركتها ويثبت مكانه في حصص الدين وأنا أريد أن أنقله إلى المعامل وحصص الفيزياء والكيمياء والفلك والبيولوجيا وعلم النفس والجغرافيا والتاريخ.

٢) القرآن ليس كتاباً في العلوم الطبيعية ولكنه يحوي في كل مجال وفرع من فروع المعرفة، ومنها العلوم الطبيعية، معلومات هي ضوابط لهذه المعرفة ينبغي أن يكون مسارها داخلها، وعلامات إرشادية لهذا العلم ينبغي أن تهتدي فرضياته

ونتائجه بها، والصورة التي وُضعت عليها المجموعة الشمسية وترتيب أجرامها وموقعها من النموذج الكوني وهذا النموذج نفسه، كلها مسألة ذهنية تصورية والرصد والقياس فيها أحد وسائل تكوين هذه الصورة وبناء النموذج وليس كل الوسائل ولا هو الحاكم الحقيقي في الوصول إليها.

والنموذج الكوني الذي يتبناه الغرب يتناقض مع بعض آيات القرآن، وهو المصدر الأعلى والمطلق للمعرفة، ما يعني أن هذا النموذج الكوني حتماً غير صحيح، والفلكيون في الغرب يعلمون أن هذا النموذج قاصر ولا يمكنه تفسير الفيزياء الكاملة للكون وإن كانوا لا يقرون بذلك صراحة.

والآيات التي لا تتفق مع النموذج الكوني الحالي هي قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ التي تعني توحد قطر الأرض بأقطار السموات، وهو ما لا يمكن هندسياً إلا إذا كانت كل منهما دائرة وإحداهما في داخل الأخرى مع اتحاد مركزهما، أي أن إحداهما مركز للأخرى وهذه الأخرى تحيط بها ومن حولها، وهو ما يؤكده قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾، فهذه البينية تعني مواجهة أسطح الأرض من جميع الاتجاهات لدائرة السموات، وقوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾﴾ التي تعني أن القمر نور في دائرة السموات كلها.

والآيات كلها تتفق في معنى واحد، هو أن الأرض وتابعها القمر في مركز السموات وليس فقط المجموعة الشمسية

٣) في ما يخص العلوم الطبيعية في الغرب، ما ينبغي فهمه: أولاً: أن العلوم الطبيعية ليست محايدة ولا هي موضوعية مطلقاً كما يتوهم من يتلقونها عن الغرب وينقلونها، فهي نشاط بشري يرتبط بتكوين الإنسان وعقائده وفهمه للوجود والحياة، وثانياً: أن الحركات السرية هي التي دشنت مسار العلوم الطبيعية في الغرب وتسيطر عليه عبر تاريخ الغرب كله، وأن النابهين من علماء الغرب والذين غيروا مسار العلوم الطبيعية وغيروا وعي الغرب ثم العالم

كله بهذه العلوم كانوا من أبناء القبالاه وأعضاء في حركات سرية، وتكوينهم وفهمهم للحياة والوجود كان من آثار هذه الحركات، وأن هذا التكوين والفهم وتحوير نتائج الرصد والقياس لتتوافق معه هو الذي جعل ما أنتجوه من نظريات على صورته التي ظهرت للعالم وليس الرصد والحسابات وحدها، وثالثاً: أن ما فعله هؤلاء وأنتجوه حكم مسار العلم الطبيعي وصار إطاراً له يتحكم في فرضياته ووجهته ونتائجه.

فكوبرنيكوس وكبلر ونيوتن غيروا شكل الكون ووضعوا الشمس في مركزه لأسباب لا علاقة لها بالرصد والحسابات، بل لأن هذه هي عقيدتهم فيها، ثم صار النموذج الذي صدَّروه للعالم فرضية محورية في علم الفلك وكل ما أنتجه بعد ذلك كان بناءًا عليها وتطويراً لها، وما يربو على تسعين في المائة من علماء الفلك عبر التاريخ كانوا من اليهود

٤) العقيدة الرئيسية التي تسري في النظريات الكبرى في علم الفلك وتحكم مسيرته ونتائجه هي نفي الألوهية من الكون الفيزيائي أو الفصل بينها وبين شكله وهيئته وقوانينه، وكل نماذج الكون التي أنتجها الغرب منذ نموذج كوبرنيكوس كان محورها وقاعدتها وهدفها إزاحة الوجود الإلهي من الكون، ونفي التقدير والإرادة.

ووضع الشمس في مركز الأفلاك كان أولاً: لاعتقاد أن الشمس هي الحاكم للكون الفيزيائي، وفي القبالاه الشمس هي نظير الإله في الكون الفيزيائي والوسيط الذي تتجلى فيه إرادة الإله في باقي الكون والمخلوقات، وثانياً: لإزاحة الأرض، لأن مركزية الأرض من الكون وهي مقر الحياة ومستقر الإنسان والمخلوقات تعني القصد والإرادة والتدبير، وإزاحتها تعني أن وجود الحياة عليها واحتواءها للإنسان والمخلوقات كان مصادفة فيزيائية لم يقصدها أحد وكان يمكن أن تحدث في أي مكان آخر من الكون.

بالضبط مثلما أن الإنسان في نظرية التطور ظهر وصار عاقلاً عبر مصادفة بيولوجية كان من الممكن أن تحدث لأي كائن آخر، فالحقيقة هي أن نموذج

الكون الغربي الحالي هو النظير الفلكي لنظرية التطور البيولوجية، وهدفهما معاً وضع المصادفات وتوالدها وتراكمها تلقائياً محل الألوهية والخلق والقصد والإرادة.

٥) مدارات الكواكب والأجرام عموماً مدارات تصورية ترسمها الأذهان حسب فهمها لنتائج الرصد والحساب وليست قضباناً معلقة في الفضاء، ولا توجد عند الإنسان حتى الآن وسيلة تمكنه من تصوير المجموعة الشمسية متكاملة وما يحدث هو رصد محدود لأجزاء مختلفة من الكون ثم ضم الصور المختلفة معاً وتركيبها لتكوين الصورة الكلية التي هي نموذج تصوري، فصور المجموعة الشمسية التي ترى فيها الشمس والكواكب من حولها صورة ذهنية مركبة من صور جزئية لأجزاء محدودة وليست صورة فوتوغرافية للمجموعة الشمسية كلها.

ومن الطريف أن تعلم أن التطبيقات التكنولوجية للفيزياء الفلكية مثل إطلاق الصواريخ ووضع الأقمار الصناعية في مداراتها لا يفرق فيها إن كانت الأرض في المركز أم الشمس، والأطرف أن تعلم أن حسابات إطلاق الصواريخ ووضع الأقمار الصناعية في مداراتها تقوم على ثبات الأرض التي تطلق منها بالنسبة لهدفها الذي ستصل إليه ومدارها الذي ستوضع فيه وليس على حركتها.

ninga nsr

دكتور بهاء، ما رأيك بالعلم التجريبي حيث استخدم الإنسان العقل المحض لآلاف السنين للوصول إلى مفاهيم تفسر الطبيعة، لقد نجح، لم ينجح في تفسير الطبيعة، بل بإيهام الناس بتفسيرها. والشواهد كثيرة، ما عليك إلا مراجعة الفلسفات القديمة لتكتشف كمية الأخطاء التي تصل إلى حد البلاهة بالمقارنة بما نعرفه اليوم مع الوقت ومع تراكم الفكر الإنساني اُكتشف العلم التجريبي، لم يلغ كل التفكير العقلي البحت، بل هذبه بحيث يمكن الاعتماد عليه بدرجة كبيرة، فأصبح العلم التجريبي متسيداً على جميع العلوم الأخرى، ليس لأنه اختلف عنها كلها، بل لأنه ابتلع أفضل ما وصل إليه تفكير البشر، وتخلص من السيء منها، فنتج عن ذلك كل ما نراه من حولنا من تطبيقات حسَّنت من حياة البشر في العموم، لطالما تمنت المدارس الأخرى

أن تفعل ما فعله العلم التجريبي ولكنها فشلت، المناهج القديمة ولَّدت الجديدة، ولكنها تتعامل معها كالابن العاق، تحاول إقصاءه، لأنه يتصادم معها، نحن نعلم تماماً ماذا يحدث للآباء، إنهم سيموتون، وسيحل محلهم الأبناء، ثم يلد الأبناء أبناءًا آخرين. هذا ما سيحدث للمدارس القديمة، سوف تموت، لاشك أن العقل هو المرجع الأول والأساسي للإنسان، فحتى المفاهيم الدغمائية تمر على العقل لتفسيرها بطريقة مقبولة لديه، ليرفضها أو يقبلها، وهذ المرجع الأول والأساسي قرر بعد آلاف السنين من تراكم المعارف، أن أفضل طريقة لمعرفة الحقائق هو من خلال العلم التجريبي.

دكتور بهاء الأمير

١) وهل رأيت في شيء مما قلته أو كتبته أني أدعو إلى إسقاط العلم التجريبي ونتائجه وتطبيقاته وما يترتب عليها من منافع وما تحدثه من يسر في الحياة؟

٢) ثمة مشكلة لا يدركها أغلب البشر، وهي أنهم يخلطون بين العلم التجريبي وبين ما يتم ربطه به وإيهام البشر أنه من لوازمه وهو ليس كذلك، فلا هو من نتاج التجريب ولا من آثاره، وما أقوله هو أنه ينبغي التمييز بين هذا وذاك والفصل بينهما، فالعقائد والأخلاق والعلاقات الاجتماعية ليست علماً تجريبياً ولا هي من نتائجه، بل يتم ربط نمط معين منها به وإيهام البشر بتلازمهما.

٣) هناك خلط أكبر يتعلق بوسائل المعرفة، فكل علم أو مجال من المعرفة له وسيلة تناسبة ولا يؤتي ثماره إلا باستخدامها فيه، واستخدام وسيلة معرفة مناسبة لمجال في مجال آخر يؤدي إلى خلل فادح وضلال كبير، فالتجريب وسيلته المشاهدة والرصد والخطأ والتصويب باستخدام الحواس مجردة أو مدعومة بالآلات، وهي وسيلة تناسب العلم بجزئيات الكون واستكشاف الطبيعة، ولكنها لا تصلح لفهم الرياضيات والحساب والهندسة لأن وسيلة المعرفة المناسبة لها هي العقل المجرد، ولا يمكن بها معرفة أصل الإنسان ولا مصيره بعد الموت ولا حقائق مسألة الألوهية لأن المصدر الوحيد لذلك هو الوحي.

٤) ما كانت تفعله الحركات السرية عبر التاريخ هو الخلط في وعي البشر بين وسائل المعرفة ومجالات استخدامها، وتوظيف ما يرتبط بتطبيقات العلم التجريبي من تقدم ورفاهية في إيهامهم أنه يمكن أن يحل هو ووسيلته محل الوسائل الأخرى ويمكن به تفسير كل شيء في الوجود.

٥) ربما يكون مفيداً أن تقرأ كتاب: الانفجار الكبير ماذا غير القرآن في العالم وماذا أحضر للإنسانية، خصوصاً فصل: العلم ووسائل المعرفة"

الأستاذة رهف الجيلاني

شكراً لكم ولكل مجهود تقومون به لتوعية الناس، سؤالي ما رأي دكتورنا الفاضل في جامعة سنجلارتي، وما رأيكم في كتاب منتشر بين الشباب بقوة وهو كتاب يقطينا وبنيامين، وشكراً.

دكتور بهاء الأمير

١) جامعة السنجيولارتي جامعة خاصة أسست في وادي السيليكون في كاليفورنيا سنة ٢٠٠٨م، وتعمل الجامعة على استقطاب النابهين وإدخالهم في برامج تعليمية وبحثية هدفها تطوير العلوم وتطبيقاتها التكنولوجية، والعمل على توظيفها في مجالات الصناعة والتجارة، ودراسة كيف تؤثر على المجتمع وسلوك عموم الناس.

٢) الجامعة اكتسبت اسمها من مفهوم أو فرضية السنجيولارتي التي استوحت منها الجامعة رسالتها وتدور حولها مناهجها، وأول من صاغ هذا المفهوم الفيزيائي والرياضي المجري الأمريكي فون نيومان سنة ١٩٥٨م، للتعبير عن الانفجار المعرفي في القرن العشرين وسرعة تطور التكنولوجيا وما تنتجه من تطبيقات، ولكن الذي حول السنجيولارتي إلى ثقافة شائعة وأدخلها في وعي عموم البشر وأكسبها معانيها هو كاتب الخيال العلمي فيرنور فينج في سلسلة دراسات كتبها في الصحف والمجلات سنة ١٩٨٣م.

٣) خلاصة فرضية السنجيولارتي أن التقدم التكنولوجي سوف يصل في مرحلة منه إلى أن تتمكن الآلات أو الكمبيوترات وبرامجها من تطوير نفسها

والتواصل فيما بينها واكتساب قدر من الذكاء يفوق ذكاء الإنسان بل ويمكنها من السيطرة عليه، وهو ما سيتبعه تغيير نسيج المجتمعات وثورة في الثقافات والعلاقات الاجتماعية، ثم انتهاء طور الحضارة الإنسانية وظهور نمط آخر من الحضارات تسود فيها الآلات، وفي وجه آخر للسنجيولارتي فإن تقدم الطب والعلوم البيولوجية سيؤدي إلى اختفاء الأمراض وقهر الإنسان للشيخوخة وقدرته على أن يكون خالداً لا يموت.

٤) كل ما يبدو مثيراً أو طريفاً في فرضية السنجيولارتي ليس سوى أشياء قديمة وأفكار يعاد إنتاجها واللعب بعقول البشر من خلالها في كل زمان، والجديد فقط هو غلاف هذه الأفكار وطريقة عرضها وخلطها بما يشيع في الزمان والمكان الذي يعاد إحياؤها فيه، فتجاوز الآلات للإنسان وسيطرتها على المجتمعات أو حضارة الآلات هي نفسها فلسفة حركة روح العصر عن سيطرة التكنولوجيا على الموارد وقدرتها على إدارتها وتوزيعها بالسوية بين البشر بديلاً عن سيطرة الإنسان على الإنسان، وهما معاً تطوير لأفكار ونظريات المفكر الروسي الماسوني ميخائيل باكونين عن حلول الصناعة ومنتجاتها محل الإله والدولة وقدرة المجتمعات أن تحكم نفسها وتوزع ثمارها دون الحاجة إلى أن تكون هناك سلطة من أحد على أحد، من أول سلطة الإله على البشر وصولاً لسلطة الأب على ابنه، والسنجيولارتي الطبية التي ستمكن الإنسان من قهر الموت والوصول إلى الخلود والانتقال إلى مصاف الآلهة، كما نص راي كرزويل أحد منظري السنجيولارتي، ليست سوى تفسير وصورة عصرية لشجرة الحياة في سفر التكوين التي كان من الممكن أن يصير الإنسان خالداً كالآلهة لو تمكن من الوصول إليها والأكل منها.

٥) الذين يسعون إلى السيطرة على عموم البشر حقاً وتغيير نسيج المجتمعات وتعبيد البشرية كلها لهم ليست التكنولوجيا وما تنتجه من الآلات والكمبيوترات، بل من يصنعونها ويحددون لها وظائفها وموقعها من الإنسان ويغرون البشر بحيازتها واستخدامها كما يريدون هم وفيما يريدون، فيحصرون وعيهم ومعارفهم فيها ويهدمون عقائدهم ويحلون أخلاقهم ويهتكون نسيج اجتماعهم،

وفـي الوقـت نفسـه يسـتنزفون أمـوالهم ليعيـدوا تـدويرها فـي تطـوير مـا يزيـدهم عبودية لهم ولما ينتجونه.

٦) فجامعة السنجيولارتي يمولها ويحكم رسالتها ومناهجها مجموعة من الشركات فـي قلبهـا جوجـل اليهـود، وهنـاك تعـاون وبـرامج مشـتركة بـين الجامعـة وبـين منتدى دافوس الاقتصـادي الذي أسسـه ويديره اليهودي كـلاوس شواب، ووادي السيلكون الذي توجد فيه الجامعة هو وادي اليهود، وبحوث الجامعة محورها الحقيقـي تطـوير التكنولوجيـا مـن أجـل توظيـف نتائجهـا فـي ازدهـار مصـانعهم وشركاتهم وتطوير وسائل استعباد البشر في شراء ما ينتجونه والعيش فيه.

٧) الكتب التي سألت عنها لم أطلع عليها فإما أن ترسلي روابطها أو تمهلينا ختى نعثر عليها.

دكتور بهاء الأمير

القاهرة

٣ من ذي القعدة ١٤٣٧هـ/٦ أغسطس ٢٠١٦م